Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مِنْ متاريسٍ كَفَتْ رؤيتها ... لحسابٍ وَعقابٍ ونكالِ !
وعديدٍ بين باغى مَدفَعٍ ... أسودِ الوَجْهِ وإمْدَادٍ مُوَالِ !
وَأبَوْا إلا حصارًا هائلاً ... فدفعت الحَصْرَ دفْعًا بالعوالى !
وَغنمت كلَّ ما كان لهمْ ... من شُموخ وَإباءٍ قبلَ مالِ
رحلوا رحلةَ جانٍ ضائع ... بئس يومُ الخُسْر من يوم ارتحالِ

* * *

هكذا بالبأسِ تحيا أمَّةٌ ... لا بخوفٍ أو غلوٍّ أو خَبَالِ
هكذا بالوَحْدَةِ الحسناءِ لا ... يعْدَمُ الإصباحَ أبناءُ الهلالِ
إنَّ شعبًا يتحدَّى (انجلترا) ... فى مجالِ الحَقِّ شعبٌ لا يُنال
وَبَنين ينشدون مثل ما ... أحسن الآباءُ أوْلَى باكتمالِ
إنما الأمّةُ من أفرادِها ... فى ثباتٍ ووفاءٍ ونزالِ

إلى أن قال:

إيهِ قومى قُمْتُ فيكم ذاكرًا ... (نافرين) الأمسَ فى مُشْحى المقال
وأنا اليومَ طَرُوبٌ ذاكر ... دُرَّة التاريخِ شعّتْ كاللآلِ
فلنا كلتاهما عنوانُ ما ... يحفظُ التاريخُ من غالٍ وحالِ
أىُّ مصرىّ درى ما لَقَّنَا ... مِنْ عظَاتٍ ثمّ أضْحى وهو سالِ ؟
أىُّ جَمْعٍ مِنْ خصالٍ خرَّةٍ ... لم تكرّمْ جَمْعَ هاتيك الخصالِ ؟
أىُّ شعبٍ فى جلالٍ وسنىً ... يدّعى أنّا عبيدٌ وَمَوَالِ ؟
كُلُّنَا فَرْدٌ له أُمَّتُهُ ... حَظُّهُ بل قصْدُه فى كلّ حالِ
لا سُباتٌ - هانَ أم طالَ بنا - ... ما يُؤدّى بِعُلانا لانحلالِ
فى طلابِ المجد - أن تمضى بنا ... فترةٌ للهَو أو دوْرُ انتقالِ
خابَ مَنْ ظنّ الرقادَ ميتةً ... كم أسودٍ رقدتْ تحت الظلالِ !

* * *

آن رَجْعُ الجهْدِ قومى فانفضوا ... سِنَةَ اللَّهْو وهيَّا للمَجالِ !
بسلاحِ العلمِ قبل السَّيف قدْ ... صارتْ الحرْبُ أعاجيبَ اشتغال